الضاد

- الضب.
- الضحك.
- ضربة الشمس.
- الضعف.
- ضغط الدم.
- الضفدع.
- الضماد.
- الضواحك.
- ضيق الصدر.

حرف الضاد

★ الضب:

[سيرد مفصلاً في الجزء الثاني ـ الأعشاب والنباتات والحيوانات...].

وهو حيوان من الزحافات، شبيه بالحرذون، ذنبه كثير العقد، وحلال أكله (عند الشافعي)، وقصة أكله من قبل سيدنا خالد بن الوليد، ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلم يأكله، وقال: «**لم يكن بأرض قومي؛ فأجدني أعافه**»(١).

★ الضحك:

من جملة المزاح، وقيل: هو علامة السعادة واطمئنان القلب، والتسليم لأمر الله، لكن كثرته تميت القلب، واعتداله سُنَّة؛ لمن أحسنه.

◆ أما على جهة الاستهزاء والسخرية: فحرام؛ وكذا الكذب للضحك.

* ومن فوائد الضحك: أنه يحرك عضلات الوجه والجسم، ويندب إضحاك الطفل، والوالدين لإدخال السرور عليهما.

---

(١) في حديث، متفق عليه. انظر: البخاري (٩/ ٥٤٢) ح(٥٤٠٠)، وعند مسلم (٣/ ١٥٤٣)، وانظر: الطب النبوي ـ للذهبي (١٦٣) ـ ضب ـ.

★ ضربة الشمس[1]:

هي ما تسبب حرارة الشمس من تهيج، حيث تكون فوق الرأس وهذه ضارة جداً، وخاصة لمرضى القلب والمخ.

وتترافق بعلامات تحمس وصداع ودوخة وغثيان واضطراب في البصر وغيبوبة.

* * طريقة العلاج:

كمادات باردة، ووضع الجليد على الرأس، ورش الجسم بالماء.

ويسقى المريض عصير الليمون والبرتقال، ثم يعطى المعرقات والمدرات والمطهرات.

وورد في الحر: «**الحمى كيرٌ من كير جهنم؛ فنحُّوها عنكم بالماء البارد**»[2].

«**إذا حمّ أحدكم فليرُش عليه الماء البارد ثلاث ليالٍ من السحر**»[3].

وهكذا كان التوجيه والطب النبوي، وهو اليوم خير علاج.

ولكن قليل الشمس يفيد الجلد، كما أن ڤيتامين (D) يتشكل تحت الجلد بفعل أشعة الشمس، وهذا يقي الجسم من مرض الكساح عند الأطفال، ومن لين العظام عند الكبار.

* * وليحذر الناس النوم في الشمس ـ كما يسمونها حمامات شمسية ـ؛ وألَّا تتجاوز عشر دقائق مع تغطية الرأس وفوق القلب، وأن تكون عند شروق الشمس وقبيل الغروب.

---

(١) انظر: الطب البديل (١٩٥)، صيدلية المنزل (٢٩٩).

(٢) كما أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ١١٥٠)، وإسناده صحيح. (طب البغدادي ٢٤٦).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٠)، وأبو يعلى في المسند (٦/ ٤٢٥). [طب البغدادي (٢٤٦)].

★ الضعف

الوهن.

★ ضغط الدم[١]:

هو قوة تدفع الدم داخل الأوعية الدموية، بسبب انقباض القلب، ويكون الضغط أعظمياً في الشرايين، ثم يخف عند نهاية الشعيرات الدموية.

ودورة الدم من القلب إلى الشرايين فالشعيرات فالأوردة فالقلب؛ والضغط العالي يبلغ في المتوسط / ١٢٠/ مم/ زئبق، والارتخائي = ٨٠ مم/ زئبق.

ويزداد الضغط مع ازدياد العمر.

* * ومما يسبب ارتفاع الضغط الشرياني: تصلب الشرايين وأمراض الكلى، والإجهاد.

* * ويترافق بـ: صداع وضعف نظر، وربما انتهى إلى هبوط في القلب.

ومما يخففه: الراحة، وترك المواد عالية الكولسترول ـ كالدهون والشحوم-، وإكثار الخضار والفواكه وما يحتوي على ڤيتامين (C)؛ كالفجل والبصل الأخضر والليمون.

● ● وورد في الطب النبوي: أن الحجامة من تبيغ [هيجان] الدم، وعند ابن ماجه: (أن ابن عمر ﷺ قال لنافع: قد تبيغ بي الدم، فالتمسْ لي حجاماً....)؛ وهذا هو عين ضغط الدم. وارتفاع التوتر الشرياني هو تبيغ الدم؛ لذا تستعمل الحجامة؛ كخير علاج سريع لذلك[٢].

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (٢/ ١١٤٣)، الطب الشعبي (٩٥).

(٢) انظر: العقاقير النبوية (٦٧)، الطب النبوي ـ للبغدادي (٤٥).

★ **الضفدع**[١]:

[سيرد مفصلاً في الجزء الثاني، وأذكر له هنا بعض ما يلزم].

الضفدع: حيوان برمائي، يعيش في جميع أنواع البلدان.

ذكر ابن سينا: أن من أكله أصيب بورم وقذف المني حتى يموت[٢].

★ **الضماد:**

أربطة لتثبيت جزء من الجسم؛ وقاية له من كسر أو جرح أو نزف، وتسمى ما تحتها الجبيرة، وتكون من القطن غالباً، أو من مواد مطاطية.

وتكون وشاحاً لليد، أو بشكل قبعة أو سروال، أو رباط صدري أو للأطراف ولا يجوز شده زيادة؛ حتى لا ينقطع دوران الدم فيتسبب في (الغرغرينا).

ويكون أحياناً للرأس.

وقد كانت أم عطية تغزو مع رسول الله ﷺ[٣]، وكذا أم سليم، وبعض نساء الأنصار يسقين الماء ويداوين الجرحى. والضماد داخل في ضمن المداواة، ويكثر هذا في الحروب.

★ **الضواحك**[٤]:

الأسنان التي تظهر عند التبسم.

أو هي الأسنان التي تكون بين الأنياب والأضراس.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية الميسرة (٢/ ١١٤٣).

(٢) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (١٦٤).

(٣) انظر: الطب النبوي ـ للذهبي (٢٣٤).

(٤) انظر: النهاية (٢/ ٧١)، معجم الفقهاء (٢٨٥) ـ آخر الورقة ـ.

★ ضيق الصدر[١]:

مرض عضوي أو نفسي؛ يظهر على شكل تنفس صعب، لا يصل فيه الهواء إلى الرئتين، وكذا ـ إلى سائر الجسم، وربما كان بسبب السموم.

ومما ينفع من ضيق الصدر: الجوز، والبصل، والسبانخ.

وقد يكون من المفيد: شم ماء الورد، والخردل.

وكذا إزالة القشع بـ: شمار الماء، وزهرة الربيع، والناردين المخزني، والخزامى والترنجان.

---

(١) انظر: الطب النبوي ـ للبغدادي (٨٧، ٦٤)؛ التداوي بالأعشاب (٤٧٥)، (٤٩٦).